

لسان العرب

(كوس) الكَوْسُ المَشْي على رجل واحدة ومن ذوات الأربع على ثلاث قوائم وقيل الكَوْسُ أَنْ يَرْفَع إِحْدَى قَوَائِمِهِ وَيَنْزِلُ عَلَى مَا بَقِيَ وَقَدْ كَاسَتْ تَكْوُسُ كَوْسًا قَالَ الْأَعْرَابُ الذَّبَّاهَانِيُّ وَلَوْ عِنْدَ غَسَّانِ السَّيْلِيطِيِّ عَرَّسَتْ رَغَا فَرَّقَ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرُ وَقَالَ حَاتِمُ الطَّائِي وَإِبْلِيَّ رَهْنُ أَنْ يَكْوُسَ كَرِيمُهَا عَقِيرًا أَمَامَ الْبَيْتِ حِينَ أُثِيرُهَا أَيْ تَعْقِرُ إِحْدَى قَوَائِمِ الْبَعِيرِ فَيَكْوُسُ عَلَى ثَلَاثٍ وَقَالَتْ عَمْرَةُ أُخْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ وَأُمُّهَا الْخَنْدَسَاءُ تَرْتِي أَخَاهَا وَتَذْكُرُ أَنَّهُ كَانَ يُعَرِّقُ الْإِبِلَ فَطَلَّاتُ تَكْوُسُ عَلَى أَكْرُعٍ ثَلَاثٍ وَغَادَرَتْ أُخْرَى خَضِيْبًا تَعْنِي الْقَائِمَةَ الَّتِي عَرِّقَ بِهَا فَهِيَ مُخَضَّبَةٌ بِالدَّمِ وَكَاسَ الْبَعِيرُ إِذَا مَشَى عَلَى ثَلَاثٍ قَوَائِمٍ وَهُوَ مُعَرِّقُ قَبُ وَالتَّكَوُّسُ التَّسْرَاكُمُ وَالتَّزَاحِمُ وَتَكَوَّسَ النَّخْلُ وَالشَّجَرُ وَالْعُشْبُ كَثُرَ وَالتَّفَّ نَخْلِهِ مُتَكَوِّسٌ وَتَكَوَّسَ الذَّبَّاتُ التَّفَّ وَسَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ مُتَكَوِّسٌ وَفِي حَدِيثٍ قَتَادَةَ ذَكَرَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ فَقَالَ كَانُوا أَصْحَابَ شَجَرٍ مُتَكَوِّسٍ أَيْ مُلْتَفِّ مَتَرَكَبٍ وَيُرْوَى مُتَكَادِسٌ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ وَفِي النُّوَادِرِ اكْتَسَانِي فَلَانَ عَنْ حَاجَتِي وَارْتَكَسَانِي أَيْ حَبَسَنِي وَالْكُوسُ بِالضَّمِّ الطَّيْلُ وَيُقَالُ هُوَ مَعْرَبٌ وَمَكْوَسٌ عَلَى مَفْعَلٍ اسْمُ حِمَارٍ .

(* قوله « ومكوس على مفعول اسم حمار » مثله في الصحاح وعبارة القاموس وشرحه ومكوس كمعظم حمار ووهم الجوهرى فضبطه بقلمه على مفعول وإذا كان لغة كما نقله بعضهم فلا يكون وهما) وَلَمْ يُعَدَّ كَوْسَاءُ مَتَرَكَمَةً مُلْتَفَّةً وَالْمُتَكَوِّسُ فِي الْقَوَافِي نَوْعٌ مِنْهَا وَهُوَ مَا تَوَالَى فِيهِ أَرْبَعُ مَتَحَرَّكَاتٍ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ شَبَّهَ بِذَلِكَ لِكثْرَةِ الْحَرَكَاتِ فِيهِ كَأَنَّهَا التَّفَّاتُ وَكَاسَ الرَّجُلُ كَوْسًا وَكَوْسَهُ أَخَذَ بِرَأْسِهِ فَذَصَّاهُ إِلَى الْأَرْضِ وَقِيلَ كَبَّهَ عَلَى رَأْسِهِ وَكَاسَ هُوَ يَكْوُسُ انْقَلَبَ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ الْحِجَابِ فَقَالَ مَا نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ نَدِمْتُ أَنْ لَا أَكُونَ قَتَلْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَكَوَّسَكَ اللَّهُ فِي النَّارِ أَعْلَاكَ أَسْفَلَكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ لَكَوْسَكَ اللَّهُ يَعْنِي لَكَبَّسَكَ اللَّهُ فِيهَا وَجَعَلَ أَعْلَاكَ أَسْفَلَكَ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ كَلَّمْتَهُ فَاهُ إِلَى فِيٍّ فِي وَقْعِهِ مَوْقِعُ الْحَالِ وَيُقَالُ كَوْسَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ تَكْوِيسًا وَقَدْ كَاسَ يَكْوُسُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَالْكُوسُ خَشَبِيَّةٌ مُثَلَّثَةٌ تَكُونُ مَعَ الذَّجَّارِ يَقْرِئُ بِهَا تَرْتِيلَ الْخَشَبِ وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ وَالْكَوْسُ أَيْضًا كَأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ وَالْعَرَبُ تَكَلَّمَتْ بِهَا وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَ النَّاسَ خَبٌّ فِي الْبَحْرِ فَخَافُوا الْغَرَقَ قِيلَ خَافُوا الْكَوْسَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْكَوْسُ هَيْجٌ

البحر وخَبَّه ومُقارَبة الغرق فيه وقيل هو الغرق وهو دَخِيل والكُوسِيُّ من الخيل
القصير الدَّوَارِج فلا تراه إِلَّا مُنْكَكَّسًا إِذَا جَرَى والأُنْثَى كُوسِيَّةٌ وقال غيره هو
القصير اليَدَيْنِ وكاسَتِ الحِيَّة إِذَا تَحَوَّتْ فِي مَكَاسِهَا وفي نسخة في مَسَاكِهَا
وكَوَّسَاءُ موضع قال أَبو ذؤيب إِذَا ذَكَرْتَ قَتْلِي بِكَوَّسَاءِ أَشْعَلَتْ كَوَاهِيَةَ
الأَخْرَاتِ رَثَّ صُنُوعُهَا